AL-SABAH
الصباح
الدولية

www.alsabahpress.com Alsabah Media | السنة الرابعة عشرة | 22 أكتوبر 2021 م | 16 ربيع الأول 1443 هـ | الجمعة | No. 4104

واشنطن تتهم الحوثيين بسوء النية

مجلس الأمن الدولي يدعو إلى وقف التصعيد في اليمن

«وكالات» : طالبت السفارة الأمريكية في الرياض، الحوثيين بالتوقف عن التفاوض بسوء نية مع المجتمع الدولي والتصرف على الفور لمنع 1.1 مليون برميل من النفط من تلويث البحر الأحمر.

وقالت السفارة عبر تويتر الأربعاء إن التدهور المستمر لناقلة النفط صافر في اليمن، كارثة إنسانية وبيئية واقتصادية منتظرة، وتشكل جهود الحوثيين المستمرة لعرقلة محاولة الأمم المتحدة تقييم وإصلاحها مخاطر كبرى. حسب ما نقلت صحيفة «الشرق الأوسط».

ولفتت السفارة إلى تقرير إخباري يوضح أن تآكل هيكل ناقلة النفط قبالة اليمن سيؤدي إلى تعطيل إمدادات المياه النظيفة لـ9 ملايين شخص.

وأضاف التقرير، الذي تضمن دراسة عن الناقلة، أنها تحتوي 1.1 مليون برميل من النفط، أو أكثر من أربعة أضعاف الكمية التي تسببت في كارثة Exxon Valdez في 1989.

وأضافت أن ما يصل إلى 8.4 ملايين شخص، مهددون بانقطاع إمداداتهم الغذائية، بسبب تهديد السفينة لمصائد الأسماك في اليمن، التي توفر العيش لـ1.7 مليون شخص في البلاد.

ناقلة صافر المهجورة في المياه اليمنية

من جهة أخرى دعا مجلس الأمن الدولي في بيان صدر بإجماع أعضائه الأربعاء، إلى وقف التصعيد في اليمن لمواجهة الخطر المتزايد بحدوث مجاعة واسعة النطاق في البلاد.

وشدّد أعضاء المجلس الـ15 في بيانهم على «ضرورة وقف التصعيد من قبل جميع الأطراف، بما في ذلك الوقف الفوري لتصعيد الحوثيين في محافظة مأرب»، ودعوا إلى «وقف فوري لإطلاق النار في اليمن».

كما أدان أعضاء المجلس «تجنيد الأطفال واستخدامهم، والعنف الجنسي في النزاع»، معربين كذلك عن «قلقهم البالغ إزاء الحالة الإنسانية الأليمة، بما في ذلك الجوع الذي طال أمده، وتزايد خطر حدوث مجاعة واسعة النطاق، والتي تفاقمت بسبب الحالة الاقتصادية المتردّية».

وفي بيانهم الذي أعدّته بريطانيا، دعا أعضاء المجلس الحكومة اليمنية إلى تسهيل دخول سفن الوقود، بشكل منتظم ودون تأخير إلى ميناء الحديدة الواقع في غرب البلاد، مؤكّدين على «أهمية ضمان جميع الأطراف التدفق الحرّ للوقود داخل البلاد لإيصال السلع الأساسية والمساعدات الإنسانية».

كما ذكّر أعضاء المجلس بـ«التهديد الخطير الذي تشكّله الناقلة صافر»، وأكّدوا أنّهم «يحمّلون المسؤولية» عن هذا الوضع إلى الحوثيين.

و«صافر» الناقلة النفطية المتهالكة التي صُنعت قبل 45 عاماً والتي تستخدم كمنصّة تخزين عائمة، محمّلة بنحو 1.1 مليون برميل من النفط الخام، ولم تخضع السفينة لأي صيانة منذ 2015 ما أدّى إلى تآكل هيكلها وتردّي حالتها، وهي اليوم مهدّدة بالانفجار أو الانشطار في أي لحظة مما سيؤدّي إلى تسرّب حمولتها في مياه البحر الأحمر.

وتحذّر الأمم المتحدة من أنّ حصول تسرّب نفطي من هذه السفينة من شأنه أن يدمّر النظم البيئية في البحر الأحمر، وأن يضرب قطاع صيد السمك في المنطقة، وأن يغلق لـ6 أشهر على الأقل ميناء الحديدة الذي يُعدّ شرياناً حيوياً لليمن.

وأعلنت الأمم المتحدة مراراً أنّ الحوثيين أعطوا موافقتهم المبدئية على مجيء فريق أممي لتفقّد الناقلة، لكنّ هؤلاء المتمرّدين المدعومين من إيران ما فتئوا في كل مرة يعودون عن قرارهم في اللحظة الأخيرة.

واليمن، أفقر دولة في شبه الجزيرة العربية، يشهد منذ 2014 حرباً بين المتمرّدين الحوثيين المدعومين من إيران، والقوات الحكومية المدعومة منذ 2015 من تحالف عسكري تقوده السعودية.

وأسفر النزاع عن مقتل عشرات آلاف الأشخاص، بينهم الكثير من المدنيين، وفق منظمات إنسانية عدة، وما زال نحو 3.3 ملايين شخص نازحين بينما يحتاج 24.1 مليون شخص أي أكثر من ثلثي السكان، إلى المساعدة، وفق الأمم المتحدة التي أكّدت مراراً أنّ هذا البلد يعاني من أسوأ أزمة إنسانية في العالم حالياً.

محمد بن سلمان يحضر قمة العشرين في روما

ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان

الرياض – «وكالات» : أكدت مصادر دبلوماسية غربية وعربية في الرياض، أن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان سيرأس وفد بلاده إلى قمة مجموعة العشرين في العاصمة الإيطالية روما يومي 30 و31 أكتوبر الجاري، نيابة عن والده الملك سلمان بن عبد العزيز.

وقالت المصادر، إن بن سلمان سيتوجه إلى روما قبل افتتاح القمة بيوم واحد على رأس وفد وزاري كبير يضم بين أعضائه وزيري الخارجية والمالية.

وأشارت إلى أن أجندة القمة ستركز على تغير المناخ وكيفية الخروج من جائحة فيروس كورونا ودعم التعافي الاقتصادي، وتفادي أي سحب سابق لأوانه لإجراءات الدعم من خلال استخدام كل الأدوات المتاحة لأطول فترة مطلوبة لمعالجة تداعيات كوفيد– 19 ومكافحة سوء التغذية في العالم.

ولفتت المصادر إلى أهمية الدور السعودي في قمة روما من خلال عضويتها في القيادة الثلاثية «التروبكا» للمجموعة، وهي تنظيم مكون من ثلاثة أعضاء برئاسة إيطاليا (الرئاسة الحالية لمجموعة العشرين) والسعودية (الرئاسة السابقة) وإندونيسيا (الرئاسة المقبلة للعام 2022)، حيث تهدف هذه القيادة الثلاثية إلى ضمان عمل رئاسات مجموعة العشرين جنباً إلى جنب لتحقيق الاتساق والاستمرارية لأجندة المجموعة.

وكان المسؤول بمكتب رئيس الوزراء الإيطالي جوزيبي كونتي أكد في وقت سابق في بيان، أن «الناس والكوكب والازدهار سيكونون الركائز الثلاث لرئاسة إيطاليا لمجموعة العشرين»، وقال: «سنعمل من أجل انتعاش اقتصادي أكثر مساواة وإنصافاً لمحاربة الظلم القديم والجديد».

وتأسست مجموعة العشرين عام 1999 كمنتدى رئيسي للتعاون الدولي في القضايا المالية والاقتصادية، وتضم 19 دولة بالإضافة إلى الاتحاد الأوروبي.

ووفقاً لمؤسسة مجموعة العشرين يمثل أعضاء المجموعة حوالي 90 في المئة من النشاط الاقتصادي العالمي و80 في المئة من التجارة العالمية.

الرئيس اللبناني: العمل جارٍ لبدء التفاوض مع صندوق النقد الدولي

الرئيس اللبناني عون والمنسقة الأممية فرونتسكا

بيروت – «وكالات» : أكد الرئيس اللبناني ميشال عون أمس الخميس، أن العمل جار لبدء التفاوض مع صندوق النقد الدولي.

وجاء ذلك خلال استقبال عون أمس للمنسقة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في لبنان السفيرة يوانا فرونتسكا، حسب بيان للرئاسة اللبنانية عبر حسابها على موقع «تويتر».

وقال عون إن «التحقيق المالي الجنائي بدأ اليوم، والحكومة ماضية في معالجة الشؤون الحياتية الملحة للحد من تأثيراتها السلبية على المواطنين».

يذكر أن حكومة حسان دياب كانت قد أقرت في 30 أبريل من العام الماضي خطتها الاقتصادية – المالية وتضمنت إصلاحات طالت إدارة الدولة، والسياسة المالية، والقطاع المالي، والمصرف المركزي، والحساب الجاري، وميزان المدفوعات.

وبدأت المفاوضات مع ممثلي صندوق النقد الدولي في مايو من العام الماضي، وبرز خلالها اختلاف في الأرقام المتعلقة بالقطاع المالي والمصرفي بين أرقام مصرف لبنان وأرقام وزارة المالية، وتوقفت المفاوضات مع استقالة حكومة حسان دياب في أغسطس من عام 2020.

ويشهد لبنان منذ نوفمبر عام 2019 أزمة مالية واقتصادية وضعته ضمن أسوأ 10 أزمات عالمية، وربما إحدى أشد ثلاث أزمات منذ منتصف القرن التاسع عشر، في غياب لأي أفق حل، بحسب تحذير البنك الدولي في يونيو الماضي.

تعديلات على الدستور الأردني للتحديث السياسي

«وكالات» : قال رئيس الوزراء الأردني بشر الخصاونة، إن الحكومة ستقترح تعديلات إضافية محدودة على الدستور لاستكمال منظومة التحديث السياسي.

وأضاف في مقابلة تلفزيونية مع التلفزيون الأردني، أن الحكومة ستحيل مشاريع القوانين المتعلقة بمخرجات لجنة التحديث السياسي والتعديلات الدستورية إلى مجلس النواب بصفة الاستعجال قبل انعقاد الدورة العادية المقبلة.

وقال وفقاً لما نقله موقع قناة «المملكة»، إن «الحكومة ستقترح تعديلات بسيطة على الدستور»، مضيفاً أنها «تدرس لتستقيم مع الكثير من الاشتراطات مع المؤسسات الأخرى»، وأشار إلى أن التعديلات محدودة للغاية وستقدم مع الحزمة التشريعية المرتبطة مع مخرجات اللجنة.

وتعهد رئيس الوزراء بأن تدافع الحكومة عن مشاريع القوانين المتعلقة بلجنة تحديث المنظومة السياسية في مجلس الأمة، لأنها «تعبر عن التنوع السياسي والفكري في المجتمع الأردني».

احتجاجات في الخرطوم ينظمها طرفان متنافسان

السودان : إطلاق الغاز المسيل للدموع على متظاهرين قرب البرلمان

الخرطوم – «وكالات» : أطلقت الشرطة السودانية الغاز المسيل للدموع على متظاهرين يدعون الى تسليم السلطة لحكومة مدنية أمام مبنى البرلمان بمدينة أم درمان توأم العاصمة الخرطوم، وفق ما أفاد شهود وصحافي في وكالة فرانس برس.

ونزل عشرات آلاف المتظاهرين المطالبين بحكم مدني إلى شوارع الخرطوم ومدن أخرى الخميس، بينما يستمر لليوم السادس على التوالي قرب القصر الجمهوري في العاصمة اعتصام المطالبين بحكم عسكري تعرض هو الآخر الأربعاء لإطلاق قنابل مسيلة للدموع.

واختار المحتجون يوماً له رمزية كبيرة في السودان إذ يصادف ذكرى أول انتفاضة شعبية في السودان في 21 أكتوبر 1964 التي أطاحت بحكم الجنرال ابراهيم عبود ومجلسه العسكري.

وتزداد المخاوف من حدوث صدامات بين الطرفين على الرغم من دعوات تهدئة أطلقها قادتهما والحكومة خلال الأيام الأخيرة، وأغلق الجيش كل الطرق المحيطة بمقر قيادته في وسط الخرطوم بوضع حواجز إسمنتية ونشر جنود يحملون بنادق كلاشينكوف، وفقاً لصحافي.

وقال حماد عبد الرحمن (37 عاماً) الذي يشارك في الاعتصام وقد ارتدى زياً سودانياً تقليدياً هو عبارة عن جلباب أبيض مع عمامة على رأسه، «الناس الذين سيتظاهرون حقهم أن يعبروا، لكننا نؤمن بأننا في الموقف الصحيح».

سودانيون يعتصمون في وسط الخرطوم

ورفع مناصرو الحكم المدني شعار «الردة مستحيلة»، في إشارة إلى رفضهم العودة إلى الحكم العسكري أو النظام الإسلامي الذي حكم السودان على مدى 30 عاماً بقيادة عمر البشير الذي أطيح به تحت ضغط انتفاضة شعبية عارمة في أبريل 2019.

وأطاح الجيش في العام 2019 نظام عمر البشير الذي حكم السودان لأكثر من 30 عاماً بقبضة من حديد، بعد انتفاضة شعبية عارمة استمرت شهوراً، وتسلّم السلطة، لكن الاحتجاجات الشعبية استمرت مطالبة بسلطة مدنية وقد تخللتها اضطرابات وفض اعتصام بالقوة سقط خلاله قتلى وجرحى.

وفي أغسطس 2019، وقع العسكريون والمدنيون (ائتلاف قوى الحرية والتغيير) الذين كانوا يقودون الحركة الاحتجاجية، اتفاقاً لتقاسم السلطة نصّ على فترة انتقالية من ثلاث سنوات تم تمديدها لاحقاً، وبموجب الاتفاق، تم تشكيل سلطة تنفيذية من الطرفين، على أن يتم تسليم الحكم لسلطة مدنية إثر انتخابات حرة في نهاية المرحلة الانتقالية.

وينقسم الفريقان اليوم، فقد تصاعدت الخلافات بين المدنيين الموجودين في السلطة ما أضعف الدعم الذي يحظى به رئيس الوزراء عبد الله حمدوك، وبدأت تعلو أصوات تطالب «بحكومة عسكرية»، وعقد الطرفان الأربعاء مؤتمرين صحافيين في وقت متزامن تقريباً.

وقال أحد قادة المعتصمين مني مناوي «يوم 21 أكتوبر الجاري هو يوم للتسامح مع الجميع وليس للتحريض»، ويرأس مناوي حركة تحرير السودان، وهو حالياً محافظ ولاية دارفور (غرب).

وقال وزير المال جبريل ابراهيم المطالب أيضاً بحكم عسكري «نرفض بشكل حازم الاعتداءات أو اللجوء إلى أي شكل من أشكال العنف»، وفي المقابل، قال ممثل لجان المقاومة المنظمة للاحتجاجات المطالبة بحكم مدني علي عمّار «موكبنا لن يقترب من القصر الجمهوري أو مجلس الوزراء حتى لا يحدث صدام مع المعتصمين، هذا ما يريده البعض، لكن ثورتنا بدأت سلمية ونريد لها أن تستمر سلمية».

وفي ساحة الاعتصام، حمل المحتجون أمس الخميس أعلام السودان ورقصوا على أنغام موسيقى انبعثت من مكبرات صوت في المكان، وتشهد الخرطوم حراكاً دبلوماسياً مكثفاً، فقد وصلت إلى الخرطوم قبل يومين وزير الشؤون الإفريقية في وزارة الخارجية البريطانية فيكي فورد.

وأكد رئيس مجلس السيادة الانتقالي الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان خلال لقائه بها حرص القوات المسلحة والمكوّن المدني على «إنجاح الفترة الانتقالية وصولاً إلى حكومة مدنية منتخبة تلبي تطلعات الشعب السوداني».

وشدد، وفق بيان صادر عن مكتب المجلس الإعلامي، «الالتزام بالوثيقة الدستورية والحفاظ على الشراكة بين المكونين العسكري والمدني»، والتقى نائب المبعوث الأمريكي للقرن الإفريقي بيتون نوف عدداً من المسؤولين تمهيداً لزيارة المبعوث جيفري فيلتمان إلى الخرطوم نهاية الأسبوع.

ونقلت وكالة الأنباء السودانية الرسمية «سونا» عن نوف قوله أمس الأول الأربعاء إن واشنطن «كصديقة للانتقال إلى الحكم الديمقراطي المدني الكامل ستبذل جهدها للمساعدة في تجاوز الأزمة الراهنة، وذلك بفعل كل ما بوسعها لحل الخلافات بين الأطراف المختلفة».

ودعت سفارة الولايات المتحدة بالخرطوم المتظاهرين إلى الحفاظ على الطابع «السلمي» للاحتجاج، وقالت السفارة في بيان «نشجّع المتظاهرين على السلمية ونذكّرهم بالدعم الأمريكي القوي للانتقال الديمقراطي في السودان».